

في مرآتي أول الحب

رواية عن الوعي، الحب والشفاء

للكاتبة: ظل الحكاية سارة سالم.

حقوق النشر:

جميع الحقوق محفوظة لصاحبة العمل:

للكاتبة: سارة سعد سالم / ظل الحكاية سارة سالم

Sara Saad Salem (Zell Alhekaya)

<https://linktr.ee/Zellalhekaya21>

يمنع نسخ أو نشر أو توزيع أي جزء من هذا العمل بأي وسيلة كانت بدون إذن خطي من الكاتبة.

تمت صياغة هذه الرواية بجهود شخصية، وهي عمل أدبي يهدف إلى إيصال رسالة اجتماعية وإنسانية، وتحمل بين سطورها تأملات وتجارب مستقاة من واقع الحياة...

إهداء إلى القارئ:

إلى قلبك...

الذي جاء إلى هذه الصفحات وهو يحمل وجعًا يشبه وجعي، أو أملًا لم يكتمل بعد. إليك، وأنت تقرأ لا لتسلي وقتك، بل لتبحث عن ذاتك بين السطور... عن طمأنينةٍ تشبهك، عن نِجاةٍ تُشبه التي تمثّيتها يوماً. هذه الحكاية كُتبت من الروح، لأجل كل من ظن أنه لن يُشفى، ثم قام... ودعا... وابتسم من جديد. لك وحدك كتبتُ "حين أحببتني". حين أحببتني رواية واقعية

اجتماعية نفسية دينية رومانسي

المقدمة:

لم تكن خيبات القلب هي ما كسر لها

بل الثقة العمياء التي منحتها لمن ظنت أنه المنقذ، حين كانت هي في الحقيقة من تستحق أن تنقذ نفسها.

هذه الرواية ليست عن الحب فقط،

بل عن المرأة حين تتوقف عن البحث عن "نصفها الآخر" ... وتكتشف أنها كانت كاملة، لكنها نسيت نفسها في طريق الحب. هي ليست حكاية مثالية، بل وجع ناعم، يشبه وجعك ... وربما شفاؤك.

مقتطف تعريفي للرواية:

"لم تكن الحكاية عن رجلٍ خذل..."

بل عن امرأةٍ أحبّت، فوهبت، فتهشّمت، ثم قامت من بين أنقاض قلبها،

تبحث عن نفسها في كل دعاء، في كل سطر، في كل لحظة وجع...

حتى وجدت الشفاء حين أحبّت نفسها، لا سو"

الفصل الأول: حين ظننته البداية

لم تكن حافة النافذة مجرد إطار زجاجي، كانت خط تماس دقيق بين مريم والعالم. في الخارج، كان العشب الأخضر ينتهي حيث يبدأ الضجيج، وفي الداخل، كانت مريم تجلس حيث ينتهي الضجيج لتبدأ هي.

لم تكن فتاة العشرين التي تخطط لألوان ثوبها في حفلة قادمة. كانت فتاة العشرين التي تخطط لكيفية النجاة من سؤال "ماذا بعد؟"، وكيفية ترميم الشقوق الدقيقة في وعاء قلبها، تلك التي تُسرب الأمل بهدوء لا يُسمع. كانت ترى في الوحدة صومعة، لا سجنًا. ملاذًا ضروريًا لحماية عوالمها الداخلية من التلوث السريع، حتى باتت "هادئة إلى حد الغرابة"؛ صمتها ليس نقصًا في الكلمات، بل فيضًا منها حُبست خلف لسان لا يجد من يفهمه حقًا. كانت تتنفس الصمت، وتتأمل الغروب وكأنه رسالة وداع يومية لا تُفهم إلا بالقلب.

في تلك الأمسيات، كانت تُقسم أنها لو أَلقت بكل ما يثقلها على ورقة، لغرقت الورقة تحت الثقل. لكنها كانت تكتفي بدعاء يُرفع في السجود، خائفًا من "إبتلاء جميل" لم تكن تستوعب أن سعادتها يمكن أن تكون حقيقية أو دائمة.

ثم جاء هو. ليس كضوء كاسح، بل كهمسة غيرت تردد العالم من حولها. لم يكن اللقاء الأول يحمل أي مؤشرات درامية، لم تشتعل الأنوار أو تهبط الستائر. كان لقاءً عاديًا إلى حد أنه لم يكن ليُذكر لولا جملة واحدة، نبرة واحدة، اخترقت جدار صمتها دون استئذان.

قالها بابتسامة متقاسمة كظله: "أنتِ مختلفة، وكأنكِ شيء لا يتكرر." في تلك اللحظة، لم تدرك مريم أنها التقت به. لقد التقت بنفسها في عينيه للمرة الأولى.

ولكن مريم فتاة هادئة إلى حد الغرابة، تحمل في صمتها عوالم لا يعرفها سواها. لم تكن العزلة اختيارًا بقدر ما كانت ملاذًا من ضجيج العالم الذي لم تجد نفسها فيه. حيث تتأمل الغروب وكأنها تستمع إلى الهمسات الأخيرة للشمس قبل أن تنام. كان قلبها متعبًا من حمل أسئلة وجودية مبكرة، لم يكن مكسورًا، لكنه كان يشبه وعاءً به شقوق دقيقة، يرشح منها الأمل ببطء.

في ذلك اللقاء الأول، لم تكن هناك مؤثرات خارجية تذكر، لا أضواء مسرحية ولا موسيقى تصويرية. كان اللقاء عاديًا إلى حد مريب، لكنه قال لها بتلك النبرة الهادئة التي تخترق الأعماق: "أنتِ مختلفة، وكأنكِ شيء لا يتكرر." كانت الجملة بمثابة مفتاح دفع به في قفل كينونتها، ليفتح بابًا كان موصدًا بإحكام. لم يكن يغمرها بالاهتمام، بل كان حاضرًا بطريقة متقاسمة، كظله. رسائله المقتضبة كانت كقطرات الندى على ورقة ذابلة، تصل في اللحظة التي كانت روحها تختنق فيها بعطشها إلى أن تُرى وتُسمع.

تدرجيًا، تحولت تلك الرسائل إلى جُمْل أطول، ثم إلى مكالمات تمتد لساعات، كانت تنهيهما وهي تشعر بأنها أكثر اكتمالًا. كانت تكتب في دفترها السري: "أنا أزهر.. لا أعرف كيف حدث هذا، لكن يداك هي الشمس التي أنارت ظلي." كانت تخاف من هذا الشعور، تخاف أن يكون "ابْتِلاءً جَمِيلًا" كتلك الحكايات التي سمعتها عن سعادة سرعان ما تتبخر. كانت ترفع يديها في السجود وتدعو: "يا رب، إن كان خيرًا فثبته، وإن كان شرًا فاكشفه لي برفق، لا تكسرنى."

في لقائه الثالث، قال لها كلمات أصبحت محفورة في ذاكرتها: "أنتِ مختلفة، بس
مش دائماً لازم تبيني قوية." فضحكت، وكانت ضحكتها تحمل سنوات من
المواجهة الصامتة، وردت: "أنا مش قوية... أنا فقط متعودة أواجه لوحدي." في
تلك اللحظة أدركت أنها لم تعد تنتظر شخصاً يكملها، بل شخصاً يراها كما هي،
ضعيفة وقوية في آن واحد. كانت تحبه، لكن الأجل، أنها أحبت "مريم" التي رآها
في عينيه.

شكرًا لقراءتك هذه العينة.


إذا استمتعت بهذه الصفحات وأثارت فضولك لمعرفة ما سيحدث لاحقًا، فإن الرحلة الحقيقية تبدأ في النسخة الكاملة من الرواية.

يمكنك اقتناء الكتاب بصيغته الإلكترونية أو المطبوعة من خلال منصات البيع المعتمدة، واستكمال أحداث القصة بكل تفاصيلها ومفاجاتها.

تأليف: ظل الحكاية سارة سالم

للاطلاع على بقية الأعمال وروابط الشراء، يُرجى زيارة صفحة المؤلف على منصات النشر.

<https://books2read.com/u/mlj55q>

هذا  رابط الرواية على جميع المنصات العالمية

شكرًا لدعمك للأدب العربي والكتاب المستقلين.